

71 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | الرقية | صالح

الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام وجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله الدرس السابع عشر. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من روسي شرح كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [00:00:19](#)

ضيفنا في هذا الدرس هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. اهلا ومرحبا بكم يا شيخ صالح مع الاخوة والاخوات حياكم الله وبارك فيكم - [00:00:36](#)

قال المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في الرقى والتمائم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين قال الشيخ الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله - [00:00:52](#)

ذهبوا ما جاء في الرقى والتمائم عادة الشيخ رحمه الله في التراجم انه اذا كان جازما بالحكم ذكره في الترجمة كما في الباب الذي قبل هذا باب من الشرك لبس الحلقة والخيط لرفع البلاء - [00:01:13](#)

او دفعه لانه جاء في الحديث تسمية هذه الامور الاعتماد عليها تسميته من الشرك واما اذا لم يكن جازما بالحكم او الحكم فيه اختلاف فانه يقول باب ما جاء في الرقى والتمائم - [00:01:34](#)

والرقى جمع رقية وهي القراءة على المريض قراءة على المريض وهي حكم شرعي ثابت الرقية على المريض بالقرآن والسنة الادعية المباحة وفيها نفع باذن الله واما التمام فهي جمع تميمة - [00:01:57](#)

وهي ما يعلق على الاولاد من التعاويذ لتقيهم بزعم معلقها تقيهم من الامراض او ترفع عنهم الامراض التي فيهم والرقى فيها خلاف وفي انواع الرقى شيء جائز بالاجماع وهو اذا كانت الرقية من القرآن - [00:02:22](#)

التميمة المعلقة اذا كانت التميمة المعلقة من القرآن التميمة فيها خلاف الجائز بالاجماع الرقية كما سبق انما التمايم فيها خلاف اذا كانت التميمة من القرآن ومن الاحاديث يعني المكتوب فيها - [00:02:49](#)

من القرآن ومن الاحاديث الصحيحة ومن الادعية فانها لا تعلق عند المحققين ليه؟ لان هذا فيه امتهان للقرآن ولانه قد يعتقد فيها انها تشفي ويعتمد عليها ولانها ايضا تتعرض للاهانة - [00:03:10](#)

خصوصا اذا كانت على صبي او على امرأة حائض او ما اشبه ذلك يتعرض للاذى والاهانة فمن هذا الباب كرهها جماعة من المحققين من اهل العلم ومنهم من اجازها اذا كانت من القرآن او من الادعية او من - [00:03:36](#)

السنة النبوية اجازوها اجازوا تعليقها واما اذا كانت التميمة بالفاظ شركية او اسمى مجهولة مكتوب فيها الفاظ شركية فالاستعانة بالجن والشياطين او فيها اسماء مجهولة او هي مكتوبة بغير العربية - [00:03:57](#)

فهذه لا تجوز بالاجماع لا تجوز باجماع اهل العلم لما تشتمل عليه من المحاذير نعم احسن الله اليكم بس في استيضاح في اول الباب يا شيخ. الشيخ ذكرته يا شيخ انه لم يذكر في الترجمة ان هذا من الشرك. لان فيه تفصيل ايوة لان - [00:04:26](#)

في تفصيل منه ما هو جائز. طيب ومنه ما هو شرك نعم احسن الله اليكم. في الصحيح عن ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه كان

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:47](#)

في بعض اسفاره فارس رسولاً الا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت نعم هذا الحديث فيه ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر بقطع القلائد - [00:05:04](#)

التي في رقاب الابل لان اهل الجاهلية يعلقونها على الابل يتقون بها العين او انها تمنع العين عنها يعلقون بهذه النية وهذه العقيدة وقوله من قلادة من وتر الوتر هو - [00:05:25](#)

وتر القوس ووتر القوس الذي يرمى به وكانوا يأخذون هذا الوتر ويكون من الجلد يكون هذا الوتر من الجلد فكانوا يأخذونه اذا تقادم ويبدلونه يلقون هذه القلادة فيأتي هؤلاء المخرفون فيأخذون هذا الوتر - [00:05:50](#)

ويقلدونه الابل لحمايتها بزعمهم وهذا اعتقاد جاهلي فقلوه قلادة من وتر من وتر القوس او قلادة مطلقا هذا شك من الراوي هل هو القلادة من الوتر خاصة او القلادة مطلقا - [00:06:19](#)

فيمنع تقليد الابل كل قلادة بهذا الاعتقاد من وتر او غيره اما تقليد الابل لغير الاعتقاد تقليد الابل لغير الاعتقاد اه لتزيينها او لقيادتها بهذه القلادة او تجعل علامة على الهدى - [00:06:44](#)

الذي يهدي للكعبة توج عليه القلادة علامة على انه هدي ولا يتعرض له احد فهذا لا بأس به جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد يعني قلائد الهدى - [00:07:09](#)

هذا التفصيل في القلادة حسب اعتقاد واضعها فاذا كان اعتقاده سيئا فانها تقطع وتزار نعم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:07:31](#)

ان الرقى والتمايم والتولة شرك. رواه احمد وابو داود نعم الرقى والتمايم والتولة شرك الرقى التي هي بغير القرآن بغير السنة الصحيحة بغير الادعية المباحة تكون شركا لانها تكون اما باسمى شياطين - [00:07:53](#)

او باسماء الجن او ما اشبه ذلك يرقون بها والتمايم هي التمايم التي تعلق على الاولاد وهي من غير القرآن ومن غير الاحاديث الصحيحة ومن غير الادعية المشروعة فهذه شرك لانها - [00:08:18](#)

اسمى مجهولة واسمى شياطين او ما اشبه ذلك تعاويذ شركية اما اذا كانت التمايم مكتوب فيها القرآن او الاحاديث الصحيحة او الادعية المشروعة فهذه موضع الخلاف الذي ذكرناه في شرح - [00:08:40](#)

الترجمة ان من العلماء من منعه ومنهم من اجازه والذين اجازوه بشروط اجازوه بشروط اولاً ان تكون من القرآن او من السنة او من الادعية المباح الثاني ان تكون باللغة - [00:08:59](#)

العربية تكون باللغة العربية التي تقرأ ولا تكتب بلغة اجنبية الثالث ان يعتقد انها سبب منها سبب من الاسباب وان الامر بيد الله ان شاء نفعت وان شاء لم تنفع ولا يعتمد عليها - [00:09:23](#)

بهذه الشروط اجاز تعليق التمايم من اجازه نعم وعن عبدالله بن اوكيم مرفوعاً من تعلق شيئاً وكل اليه. رواه احمد والترمذي نعم هذا فيه المحذور من تعليق التمايم انه يتعلق قلبه به ويعتمد عليه - [00:09:45](#)

من دون الله عز وجل فان الله يكله الى ما تعلق به ولا ينفعه هذا الشيء لانه اعتمد على غير الله عاقبه الله لتقيض قصده ووكله الى هذا الشيء المعلق الذي لا ينفع ولا - [00:10:09](#)

ولا يضر فهذا فيه التحذير من الاعتقاد في التمايم انها تنفع وتضر بنفسها كما يعتقد اهل الجاهلية قوله من تعلق شيئاً يشمل من تعلق على الله كفاه ووقاه من يتوكل على الله - [00:10:28](#)

فهو حسبه ان الله بالغ امره واما من تعلق قلبه بغير الله فان الله يكله الى ما تعلق قلبه به من المخلوق الضعيف الذي لا ينفع ولا يضر فهذا فيه وجوب تعليق القلوب والنيات والمقاصد بالله عز وجل - [00:10:51](#)

مع اتخاذ الاسباب المباحة التي لا يعتمد عليها وانما يعتمد على الله ويتوكل على الله. نعم التمايم شيء يعلق على الاولاد من العين لكن اذا كان المعلق من القرآن فرخص فيه بعض السلف وبعضهم لم يرخص فيه ويجعله من المنهي عنه - [00:11:15](#)

منهم ابن مسعود رضي الله عنه هذا هو الخلاف الذي ذكرته في اول الكلام انه اذا كانت التماائم المعلقة من القرآن او من الادعية الشرعية السلف اختلفوا فيه منهم من منعه ومنهم من اجازه بشروط التي ذكرناها - [00:11:39](#)

نعم والرقى هي التي تسمى العزائم وخص منها الدليل ما خلا من الشرك فقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والحمى نعم الرقى هي القراءة على المصاب. الرقى جمع رقية - [00:12:01](#)

وهي القراءة على المصاب فهذا اذا خلا من الشرك فان النبي صلى الله عليه وسلم رخص فيه بدليل حديث آآ الصحابة الذين كانوا في سفر اظافوا قوما من آآ البادية فلم يظيفوهم - [00:12:23](#)

فلدغ سيدهم فجاءوا الى الصحابة يقولون هل معكم من يرقى قالوا نعم ولكنكم لن تضيفونا. فلا نرقى الا بجعل فجعلوا لهم قطيعا من الغنم فقام احد الصحابة فرقاه بالفاتحة رقا به سورة - [00:12:47](#)

الفاتحة فقام كانما نشط من عقال فاحذوا الغنم وقالوا لا تتعرضوا لها حتى نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما قدموا المدينة ومعهم الغنم سألو النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه بالواقع - [00:13:09](#)

فقال اقسموها انها حق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله اقسموها واضربوا لي معكم بسهم النبي صلى الله عليه وسلم اقرهم على ذلك الرقية بسورة الفاتحة رقية عظيمة ونافعة باذن الله - [00:13:29](#)

ولذلك تسمى سورة الفاتحة من اسمائها الرقية نعم وطويلة شيء يصنعونه يزعمون انه يحبب المرأة الى زوجها والرجل الى امرأته التولة نوع من السحر قال الشيخ شيء يصنعونه الناس يعني - [00:13:50](#)

يصنعونه يزعمون انه يعقد المحبة بين الزوجين. حبب المرأة الى زوجها ويحبب اه الرجل الى امرأته وهذا النوع من من السحر قال جل وعلا في السحرة يتعلمون منهما ما يفرقون به - [00:14:12](#)

بين المرء وزوجه. السحر منه ما اه يعقد المحبة ومنه ما يبغض آآ الزوجين بعضهما الى بعض يفرقون به بين المرء وزوجه وهي كما في هذا الحديث شرك لان الساحر - [00:14:34](#)

يعتمد على ال الشياطين ما يكون ساحر الا وهو مشرك لانه يعتمد في سحره على الشياطين وتعليمهم اياه واستعانتهم بهم ثم آآ يقع السحر اذا اعتقدوا هذا الاعتقاد السيء بالشياطين واستعانوا بهم - [00:14:57](#)

نعم شكر الله لكما فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم ونفع بكم الاسلام والمسلمين بقي بقية من الاحاديث في باب ما جاء في باب الرقى والتماائم نرجئها ان شاء الله الى الدرس القادم في كتاب - [00:15:22](#)

بشرح التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. شكرا لزميلي الذي سجل هذا الدرس عثمان بن عبد الكريم الجويبر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:41](#)